

(٢٣)

كتاب القسمة والبنیان

فصل ٨

ذكر القسمة

(١٧٨٠) كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ أَشْرَاكِ أَوْ شَرِيكَيْنِ يُنْقَسَمُ بِلاَ ضَرَرٍ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَشْرَاكِ فِيهِ يُقْسَمُ إِذَا طَلَبُوا أَوْ طَلَبَ بَعْضُهُمْ قِسْمَتَهُ : وقد ذكرنا فيما تقدم قسمة الفئء وغيره : وما كان فيه ضرر إذا قُسم ، أو كان لا يُنْقَسَمُ بِبَيْعٍ وَقُسِمَ ثَمَنُهُ لِأَنَّ اللَّهَ (تَع) نَهَى عَنِ الضَّرَرِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ ، فَقَالَ (١) : وَلَا تُضَارُّوهُمْ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ . وقال (٢) : وَلَا تُمَسِّكُوهُمْ ضِرَارًا لِيَتَعَدُّوا . وقال (٣) : وَلَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ : ونهى رسول الله (صلى) عن إضاعة المال ، وقد ذكرناه (٤) فيما تقدم (٥) .

(١٧٨١) رَوَيْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى) قَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ (٦) .

(١٧٨٢) وَعَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى رِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ : لَا قِسْمَةَ فِيهَا

(١) ٦/٦٥ . (٢) ٢٣١/٢ . (٣) ٢٣٣/٢ .

(٤) س - ذكرنا ، ي ، ز ، ع ، ط ، د - ذكرناه .

(٥) حش ي - من مختصر المصنف : كل شيء من عقار وغيره بين أشراك ينقسم بلا ضرر على أحدهم فإنه يقسم بالحكم ، وما فيه ضرر فإنه يقسم بالحكم ويقسم بالتراضي ، وكذلك ما فيه كسر أو قطع يضربه ، وإذا طلب بعض الأشراك قسمة ما لا ضرر فيه قسم بينهم ، ويجوز الباقيون على ذلك . وإن طلب أحدهم بيع الكل : فلا يقسم ويجوز الباقيون على البيع ، وإذا اقتسم الرجلان داراً وأخذ أحدهما حداً أو الآخر حداً ، فوقع لأحدهما جدار ، والظاهر منه على عرض آجرتين وأساسه على أربع ، قد دخل في نصيب مقاسمه من ذلك عرض آجرة ، فقال صاحب الحائط : أريد أن آخذ من نصيبك ما دخل فيه من حائطي ، فليس له ذلك ، وإنما له ما ظهر على وجه الأرض من الحائط ، حاشية .

(٦) س - ضرار . ي ، د ، ز ، ع ، ط - إضرار .